[272] قال ابن عباس رحمة ا عليه خمس خصال تورث خمسة اشياء ما فشت الفاحشة في قوم قط إلا اخذهم ا بالموت وما طفف قوم الميزان الا اخذهم بالسنين وما نقض قوم العهد إلا سلط ا عليهم عدوهم وما جار قوم في الحكم إلا كان القتل بينهم وما منع قوم الزكوة الا سلط ا عليهم عدوهم (وقال) لقمان الحكيم لابنه في وصيته يا بني احثك على ست خصال ليس منها خصلة الا وهي تقربك الى رضوان ا عزوجل وتباعدك من سخطه الاولى ان تعبد ا ولا تشرك به شيئا والثانية الرضا بقضاء ا فيما احببت أو كرهت والثالثة ان تحب في ا وتبغض في ا والرابعة تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك والخامسة تكظم الغيظ وتحسن الى من اساء اليك والسادسة ترك الهوى ومخالفة الردى (وقال) بعضهم ذو المرؤة الكاملة من اجتمع فيه سبع خصال إذا ذكر ذكر وإذا اعطى شكر وإذا ابتلى صبر وإذا عصى غفر وإذا احسن استبشر وإذا اساء استغفر وإذا وعد انجز ويسر (وقال) بعض الحكماء تحصن بثمان من ثمان بالعدل في المنطق من ملالة الجلساء وبالرؤية في القول من الخطا وبحسن اللفظ من البذاء وبالانصاف من الاعتداء وبلين الكف من الجفاء وبالتودد من ضغائن الاعداء وبالمقاربة من الاستطالة وبالتوسط في الامور من لطخ العيوب (وروى) ان تسع خصال من الفضل والكمال وهن داعية الى المحبة مع ما فيها من القربة والمثوبة الجود على المحتاج والمعونة للمستعين وحسن التفقد للجيران وطلاقد الوجه للاخوان ورعاية الغائب فيمن يخلف واداء الامانة الى المؤتمن واعطاء الحق في المعاملة وحسن الخلق عند المعاشرة والعفو عند المقدرة (واوصى) افلاطون أحد اصحابه بعشر خصال قال لا تقبل الرئاسة على أهل مدينتك البتة ولا تتهاون بالامر الصغير إذ كان يقبل النماء ولا تلاح رجلا غضبانا فانك تقلقه باللجاج ولا تجمع في منزلك نفسين يتنازعان في الغلبة ولا تفرح بسقطة غيرك فانك لا تدري متى يحدث الزمان بك ولا تنتفخ في وقت الظفر فانك لا تدري كيف يدور عليك الزمان ولا تهزل بخطا غيرك فإن المنطق لا تملكة والق الخطا من الناس بنوع الصواب الذي في جوهرك ولا تبذلن مودتك لصديقك دفعة واحدة وصير الحق ابدا امامك تسلم دهرك ولا تزال حرا (تأويل آية) ان سأل سائل عن
